# آراء الحجازيين النحوية في معجم لسان العرب

*سارة جبير محمد، محمد جاسم عبد* *

## ملخص

تُعدُّ اللّهجات العربيّة من أهم مصادر النحو العربيّ بعد القرآن الكريم، فقد اهتمّ النحاة باللّهجات العربيّة اهتمامًا واسعًا؛ لأنَّهم في مرحلة الجمع كانوا يجوبون الصحاري والقفار ليلتقوا مشافهة بالقبائل العربيّة للوقوف على لغتهم واختيار النقيّ الخالص منها، فلم يأخذوا عن حضريٍّ قطُّ ولا عن سكان البراري، وقد حدَّهم في الأخذ عند الاستقراء عنصر الزمان المتمثل بعصر الاحتجاج وعنصر المكان المتمثل بقبائل قريش وأسد وتميم وهذيل وبعض الطائيين وبعض كنانة .وتكمن أهميّة هذا البحث في أنَّه يُعنى بدراسة المنسوب إلى الحجازيّين من الآراء التي اشتركت فيها مجموعة من القبائل الحجازيّة أَطلَقَ عليها النحاةُ الأوائل لغةَ الحجاز، وهي لغة أنموذجيّة سائدة على ألسنة مجموعة من القبائل التي تسكن هذه البيئة، وقد وصفهم الجاحظ بأنهم (فصحاء الحجاز) وهي محاولة لمشروع أكبر يضمّ جمع الآراء النحويّة للقبائل العربيّة، وهذا لا يعني أن هذه الآراء النحويّة تنطبق على جميع البيئة الجغرافيّة التابعة للحجاز، والتي حَدَّد معالمَها الجغرافية القدماءُ، فقد يكون هناك قبائل في أطراف هذه البيئة قد اكتسبت لغتها ونحوها من بيئة مجاورة لها لا تنتمي للحجاز. وحقيقة الوقوف على هذه الدراسة في معجم لسان العرب عند الحجازيّين؛ كونه يحوي خلاصة خمسة معجمات وليكون ميدان البحث لبيان الاختلاف النحوي اللهجي عند هذه القبيلة، الذي امتدَّ أثره إلى القراءات القرآنية والشعر، فضلًا عن أنّ دراسة لهجة الحجازيّين تمكّننا في الوقت الحالي من إرجاع بعض الظواهر اللهجيّة الحديثة إلى قبيلتهم، إنَّ هذه الدراسة ستبرز آراء كثيرة يمكننا تنظيمها بحسب المدارس النحوية البصرية أو الكوفية ثم تأثيرها على المدارس التي جاءت بعد تلك المدرستين كالبغدادية، نسألُ الله أن يجعل عملنا مُتقبلاً إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

**الكلمات الدالة:** آراء، الحجازيين، لسان العرب.

**المقدمة**

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين نبينا محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين:

أمّا بعدُ،

فإنَّ اللهجات العربية تعدُّ من أهم مصادر النحو العربي بعد القرآن الكريم، فقد اهتم النحاة باللهجات العربية اهتمامًا واسعًا؛ لأنَّهم في مرحلة الجمع كانوا يجوبون الصحاري والقفار ليلتقوا مشافهة بالقبائل العربية بغية الوقوف على لغتهم واختيار النقي الخالص منها، فلم يأخذوا عن حضري قطُّ ولا عن سكان البراري، وقد حدَّهم في الأخذ عند الاستقراء عنصر الزمان المتمثل بعصر الاحتجاج وعنصر المكان المتمثل بقبائل قريش وأسد وتميم وهذيل وبعض الطائيين وبعض كنانة.

وتكمن أهمية هذا البحث في أنَّه يُعنى بدراسة المنسوب إلى الحجازيين من الآراء التي اشتركت فيها مجموعة من القبائل الحجازية أطلق عليها النحاة الأوائل لغة الحجاز، وهي لغة أنموذجية سائدة على ألسنة مجموعة من القبائل التي تسكن هذه البيئة، وقد وصفهم الجاحظ بأنهم:(فصحاء الحجاز)، وهي محاولة لمشروع أكبر يضمُّ جمع الآراء النحوية للقبائل العربية، وهذا لا يعني أنَّ هذه الآراء النحوية تنطبق على جميع البيئة الجغرافية التابعة للحجاز، والتي حدَّد معالمها الجغرافية القدماءُ، فقد يكون هناك قبائل في أطراف هذه البيئة قد اكتسبت لغتها ونحوها من بيئة مجاورة لها لا تنتمي للحجاز.

ولا بدَّ من الإشارة إلى الجهود السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالشرح والتفصيل التي تقرب من دراسة معجم لسان العرب المشهور صيته، ومن أبرز الدراسات الخاصة:

أ–الشاهد النحويّ الشعريّ في معجم لسان العرب لابن منظور: مراد علي الفراية.

* جامعة الأنبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/18، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

 © 2020 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ب–المسائل النحويّة في معجم لسان العرب لابن منظور: محمود محمد الحربيات
ت–منهج ابن منظور في لسان العرب (المسائل النحويّة واللغويّة والصرفيّة): رائف السمارة.
ث–دراسة المسائل النحويّة والصرفيّة في الجزأين السابع والثامن من لسان العرب: عبد العظيم فتحي خليل.
أما الدراسات العامَّة فكثيرة، من أبرزها:
أ–اللهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة: الدكتور عبد الراجحي.
ب–اللهجات العربيّة في التراث: الدكتور علم الدين الجندي.
ت–اللهجات العربيّة القديمة: الدكتور داود سلوم.
ث–النحو والصرف بين الحجازيّين والتميميّين: الدكتور الشريف عبدالله البركاتي.
ج–في اللهجات العربيّة: إبراهيم أنيس.

وحقيقة الوقوف على هذه الدراسة في معجم لسان العرب عند الحجازيّين؛ كونه يحوي خلاصة خمسة معجمات فهو سفرٌ لغويٌّ كبيرٌ، فضلًا عن ما تضمنته صفحاته من آراء اللغويّين والنحويّين على حدٍّ سواء، ومن خلال تتبعنا للمسائل اللغويّة في لسان العرب وجدنا في طيّاته الكثير من المسائل النحويّة الخاصة بلهجة الحجاز والتي لم تحظَ بالعناية والدرس، ولأهمية أهل الحجاز في الدرس اللغويّ النحويّ وما تتمتع به من مكانة كبيرة بين القبائل العربية، وما تمثله من دور في تمثيل مستوى الفصاحة للغة العربية، آثرنا الوقوف على نحوهم، محاولة منا لجمع آرائهم النحوية أينما حلَّت في لسان العرب ومناقشة الرأي سواء أكان الخلاف في رأي الحجازيّين أم غيرهم، واقتصرنا على مسائل قليلة، فقد وجد الباحثان تسع عشرة مسألة من مسائل النحو في معجم لسان العرب، لتكون نواة للمعجمات الأخرى وكتب النحو في مؤلَّف أوسع، وحرصًا منَّا على الالتزام بقيود المجلات والمؤتمرات وخشية الإطالة اقتصرنا على ثماني مسائل على أنْ نكمل ما تبقّى في الدراسات الأخرى.

وليكون ميدان البحث لبيان الاختلاف النحويّ اللهجيّ عند هذه القبيلة، الذي امتد أثره إلى القراءات القرآنية والشعر، إذ إنَّ دراسة لهجة الحجازيّين تمكننا في الوقت الحالي من إرجاع بعض الظواهر اللهجيّة الحديثة إلى قبيلتهم، واقتضت طبيعة البحث أن يكون على شكل مسائل مرتبة بحسب ورودها في لسان العرب، وإنَّ هذه الدراسة ستبرز آراء كثيرة يمكننا تنظيمها بحسب المدارس النحويّة البصريّة أو الكوفيّة ثم تأثيرها على المدارس التي جاءت بعد تلك المدرستين كالبغداديّة، فما أصبنا فبتوفيق الله، وما بدر من خطأ فمن أنفسنا التي جُبِلَت عليه، واللهَ نسألُ أن يجعل عملنا مُتقبلاً ويوفقنا فيه إنَّه سميع مجيب.

**التمهيد: اللهجة وعلاقتها باللغة**

جاء في لسان العرب: (اللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى، ويقال: فلان فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادَها ونشأَ عليها... واللَّهْجةُ: اللسان وقد يُحَرَّكُ وفي الحديث: (ما من ذي لَهْجةٍ أَصدَقَ من أَبي ذَرٍّ)، ( الإمام أحمد،1998، ج11، ص206) بلفظ: (ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذرّ)، وأما اللفظ الذي ذكره ابن منظور فلم أقف عليه، أو لعله ذكره بالمعنى ). (ابن منظور، 1414هـ، مادة (لهج)، ج5، ص 359).

وفي الاصطلاح تعرف اللهجة بأنها: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضمّ عدة لهجات، لكل لهجة منها خصائص معينة وتشترك هذه اللهجات في مجموعة من الظواهر اللغويّة التي تيسر اتصال أفراد البيئة بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات. (أنيس، 1992م، ص16).

أما العلاقة بين اللهجة واللغة فتتمثل في صلة الخاصّ بالعامّ أو الفرع بالأصل؛ لأنَّ اللغة تشمل لهجات عديدة، لكل واحدة منها مميزاتها، وهذه اللهجات جميعها تشترك في صفات لغويّة وعادات كلاميّة معينة تؤلف لغة مستقلة.

فاللغة كما عرفها ابن جني: (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) (ابن جني، د.ت، ج1، ص34)' أو يمكننا عدها مجموعة من اللهجات تنتمي إلى بيئة معينة لكل لهجة منها مميزات خاصة.

ونجد اللغويّين المتقدّمين قد استعملوا مصطلح (لغة) بدلا من (اللهجة)، ولعل السبب في ذلك أنهم لم يقفوا على دراسة لهجة كاملة بعينها من لهجات القبائل العربيّة التي كان يتكلّمها الناس في حياتهم العادية، وإنما كانت ملاحظاتهم تنصب على بيان الفروق بين اللهجات التي دخلت الفصحى.

وهناك عاملان رئيسان يسهمان في تكوين اللهجة في بيئة معينة هما(أنيس، 1992م، ص21):

1. الانعزال بين بيئات الشعب الواحد؛ نتيجة لاتّساع رقعتها الجغرافيّة وتأثير العوامل الاجتماعيّة.
2. الصراع اللغويّ نتيجة غزو أو هجرات إلى بيئات معمورة، فيكون نتيجته القضاء على إحدى اللغتين المتنازعتين.

أما اللهجات فتقسم إلى قسمين:

الأولى: لهجات ماتت واندثرت، والمراد بها لهجات العرب القدامى الذين تحدّث القرآن الكريم عن حياتهم، فلا يمكننا الحصول على تفاصيل كاملة عن تاريخهم؛ لأنهم بادوا ودرست آثارهم مثل عاد وثمود وغيرهما.

الاخرى: لهجات حفظها القرآن وكتب التاريخ من الاندثار، فنالت هذه اللهجات اهتماما واسعا من اللغويّين والباحثين، نتيجة لقوّة الصلة بين اللهجات العربيّة والقراءات القرآنيّة، حيث إن القراءات القرآنيّة تمثّل اللسان الناطق للقبائل المختلفة، وخير ما يمثل ذلك حديث رسول الله (صلّى الله عليه وسلم): (( إنَّ هذا القرآنَ أُنْزِل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم أصبتم، ولا تماروا فيه))، (الإمام أحمد،1998، ج4، ص205)، لذا فإن من أوثق الشواهد التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة اللهجات هي القراءات القرآنيّة، المشهور منها والشاذّ؛ لأنَّها تمثل الواقع اللهجيّ الحيّ للظواهر الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة للهجات العربيّة.

فمثال ذلك قوله تعالى: چ □ □ □ □ چ [سورة ص:15] قرأ الكسائي بالضم على لغة تميم وأسد وقيس، وقرأ الباقون بالفتح على لغة أهل الحجاز(البناء، 2006م، ص476)، وقوله تعالى: چ ۀ ہ ہ چ [سورة الرعد:4]، قرأ حمزة والكسائي بكسر الصاد في لغة الحجاز، وفي قراءة ابن كثير وأبي عمر وعاصم بضمها في لغة تميم وقيس(أبو علي، 1413هـ-1993م، ج5، ص6، أبو حيان، 1420هـ، ج6، ص341).

وأما الخلاف اللغويّ بين اللهجات فيتمثّل في ناحيتين:

إحداهما: المتعلّقة بالصوت، فتختلف الاصوات في المخارج التي تتألّف منها الكلمة الواحدة وطريقة نطقها تبعا لاختلاف اللهجات، وكذلك وضع أعضاء النطق عند نطق بعض الأصوات.

والأخرى: المتعلّقة بدلالة المفردات أو المصطلحات، فتختلف معاني بعض الكلمات باختلاف الجماعات الناطقة بها(وافي، 1377هـ-1957م، ص163).

فمثال ما يتعلق بمخارج الحروف عند تميم قولهم: (أَشْهَدُ عَنَّك رسولُ الله)، أي: أنّك، وهي ما تُعرف بظاهرة العَنْعَنة، والمراد بها: قلب الهمزة في بعض الكلام عينا، وتُعد من أهم ظواهر المبالغة في تحقيق الهمز في لهجة تميم (ابن فارس، 1418هـ-1997م، ص 29).

وأما الاختلاف الدلاليّ في المفردات فيشمل الترادف والاشتراك والاضداد، وهذه الظواهر هي إحدى أسباب اختلاف اللهجات العربيّة، ومن أمثلة ذلك استعمال لفظة (السُّدْفة) عند بني تميم بمعنى (الظلمة) وعند قيس تعني (الضوء)، (السيوطي، 1418هـ-1998م، ج1، ص307).

**المسألة الأولى: نصب الأعداد على الحال**

ذكر ابن منظور أنّ: (أهل الحجاز يقولون: أتوْني ثلاثَتهَم وأرْبَعَتَهم إلى العشرة، فينصبون على كل حال، وكذلك المؤنث أتينْني ثلاثهن وأربعهنّ، وغيرهم يُعربه بالحركات الثلاث يجعله مثل كُلهم) (ابن منظور، 1414هـ، مادة (ثلث)، ج2، ص121، الجوهري، 1407هـ-1987م، مادة (ثلث)، ج1، ص276).

ألزم الحجازيّون الأعداد المضافة إلى الضمائر مثل: وحدَهُ وثلاثتَهم وأربعتَهم إلى العشرة حالةً واحدةً هي النصب على الحال في جميع الأحوال سواء أكان مذكرًا أم مؤنثًا كما ذكر ذلك ابن منظور.

وأفرد سيبويه باباً خاصا سمّاه: (باب ما جُعل من الأسماء مصدراً )، قال فيه: ((ذلك قولك: مررتُ بهِ وَحْدَه،ومررتُ بهِمْ وَحْدَهُم،ومررتُ برجلٍ وَحدَه، ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز: مررتُ بهم ثلاثَتَهم وأربعتَهم وكذلك إلى العَشَرَة، وزعم الخليل رحمه الله أنه اذا نصب (ثلاثتَهم) فكأنه يقول: مررتُ بهؤلاءِ فقط، لم أُجاوِزْ هؤلاءِ، كما أنّه إذا قال: (وحْدَه) فإنَّما يريد: مررتُ به فقط لم أجاوِزهُ... وزعم الخليل رحمه الله، حيث مثّل نصْب (وحدَه) و(خمستَهم)، أنّه كقولك: أفردتهم إفرادًا، فهذا تمثيل، ولكنه لم يُستعمل في الكلام، ومثل خمستهم قول الشمّاخ: (الغطفاني، 1327هـ، ص 20، وفي رواية الديوان: وجاءت سليم قضها)

(أتتني سُلَيمٌ قَضَّها بقَضيضِها تُمسّحُ حوْلي بالبَقيعِ سِبالَها)

كأنهُ قال:انقضاضَهم، أي: انقضاضًا ومررتُ بهم قَضَّهم بقَضيضِهم، فهذا تمثيل وإن لم يُتكلَّم به كما كان (إفرادًا) تمثيلا، وإنما

ذكرنا الإفراد في (وحده) والانقضاض في (قضَّهم) فهو مشتق من معنى الانقضاض))، (سيبويه،1408هـ- 1988م، ج1، ص373-374).

وجاء في همع الهوامع: ( ومنه عند الحجازيّين العدد في ثلاثة إلى عشرة مُضافا إلى ضمير ما تقدّم نحو: مررَت بهم ثَلاثَتَهمْ أو خمستهم أو عشرتهم وتأويله عند سيبويه أنه في موضع مصدر وضع موضع الحال أي مثلثًا او مخمسًا لهم)، (السيوطي، د.ت، ج2، 302).

وأما غيرهم فيعربونها بالحركات،ونسب ابن منظور لغة الإعراب على الإتباع لما قبله على أنه توكيد، رفعا ونصبًا وجرًا لغير أهل الحجاز ولم يسمّهم، ونسب سيبويه هذه اللغة لبني تميم، بقوله: (( وأما بنو تميم فُيجرونه على الاسم الأول: إن كان جرّا فجرّا، وإن كان نصبا فنصبا وإن كان رفعا فرفعا،وزعم الخليل أن الذين يجرونه فكأنهم يريدون أن يَعُمُّوا:كقولك مررت بهم كلّهم))، (سيبويه،1408هـ- 1988م، ج1، ص373).

وتابع سيبويهِ في ذلك الرضيُّ (الرضي،1398هـ-1978م،ج2، ص21)، والسيوطيُّ، فوجهوا إعراب هذه الأعداد على أنها توكيد معنويّ، بمعنى: جميعهم او كلّهم، ويضبط لفظ العدد بما يضبط به لفظ التوكيد.

وما يهمّنا في هذا ذكر آراء الحجازيّين في هذا الباب فهم ألزموا النصب على الحاليّة، والحال كما هو معروف ومتفق عليه يجب أن يكون مشتقًّا دالاً على المعنى وصاحبه، إلا أن سيبويه تأوّل لهذه فجعلها في باب المصدر ووضعها موضع الحال، فالحجازيّون يوافقون القاعدة في حكم إعراب الحال، وهو النصب.

ونذهب بترجيح لغة النصب عند الحجازيّين على لغة بني تميم في هذه المسألة لما أجمع عليه في معاملة المركب في هذه الأعداد بلزوم النصب وما قاله ابن منظور يمثل ذلك حيث جزم بالتزام النصب عند الفريقين بقوله: (( فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب)، (ابن منظور، 1414هـ، مادة (ثلث)، ج6، ص121).

**المسألة الثانية: النصب على إضمار العامل**

جاء في لسان العرب: ((وقالوا في الدعاء مبرورٌ مأجورٌ ومبرورًا مأجورًا، تميم ترفع على إضمار أنتَ، وأهل الحجاز ينصبونَ على اذْهَبْ مبرورًا)، (ابن منظور، 1414هـ، مادة (برر)، ج1، ص253، ابن سيده، 1421هـ-2000م، مادة (برر)، ج10، ص241).

وردت هاتان اللفظتان في الدعاء، فعلى لهجة الحجازيّين جاءت منصوبة، ومرفوعة على لهجة تميم، وإن لكلّ منهما تقديراً لعامل الرفع والنصب، فالحجازيّون ينصبون على إضمار فعل تقديره (اذهبْ) ويعربون المنصوب حالاً، قال سيبويه: ((كأنه قال: رجَعْتَ مبروراً واذْهَبْ مُصاحباً)، (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج1، ص271).

أما بنو تميم فإنّهم يرفعونه على أنّه خبر لمبتدأ محذوف تقدير (أنتَ) فالمشتقّ جاء على أنه: ((مبتدأ أو مبني على مبتدأ، ولم يرد أن يحمله على الفعل... ومن ثم قالوا: مصاحبٌ مُعانٌ، ومبرورٌ مأجورٌ، كأنّه قال: أنت مصاحَبٌ، وأنت مبرورٌ، فإذا رفعت هذه الأشياء الذي في نفسك ما أظهرتَ، وإذا نصبتَ فالذي في نفسك غير ما أظهرت، وهو الفعل والذي أظهرت الاسم))، (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج1، ص271).

فجاز حذف عامل المصدر لقرينة دالة عليه، وهذا الحذف ليس بواجب، يقول ابو حيّان الأندلسي: ((ويجوز إضمار عامل الحال لحضور معناه، أو تقدّم ذكره في استفهام أو غيره))، (أبو حيان، 1404هـ، ج2، ص360).

والذي يظهر لنا أن لهجة الحجاز وتميم في النصب والرفع متفقتان على أن القصد في اللفظين هو الدعاء، وإن اهتداء الحجازيّين للنصب هو مراعاة للمعنى، فالدعاء عند الحجازيّين واضح بيّن المعنى كما يُفهم من قولهم: اذهب مبرورًا مأجورًا، على عكس التميميّين فإنّ معنى الدعاء غامض غير مفهوم، فربما لا يفهم معنى الدعاء من قولهم: أنت مبرورٌ مأجورٌ، فجاء الرفع مراعاة للفظ.

**المسألة الثالثة: فَعَال بين الأعراب والبناء**

نقل ابن منظور عن سيبويه: ((فأمّا ما كان آخره راءً فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه مُتفقون، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز، كما اتفقوا في (يرى)، والحجازية هي اللغة الأُوْلى القُدْمَى))، (ابن منظور، 1414هـ، مادة (حضر)، ج4، ص200، ابن سيده، 1421هـ-2000م، مادة (حضر)، ج3، ص123).

لقد بنى أهل الحجاز الاسم الذي آخره راء حَضارِ وَوبَارِ على الكسر في جميع الأحوال الإعرابية ووافقهم في ذلك بنو تميم(سيبويه، 1408 هـ-1988 م، ج3، ص278، ابن هشام، د.ت، ص94).

وأما ما كان آخره ليس براء مثل حذامِ وقطامِ ورقاشِ، فقد أجمع الحجازيّون على بنائه على الكسر في جميع الأحوال (سيبويه، 1408هـ-1998م، ج3، ص378، ابن هشام، 1383هـ، ص314) اذا كان علمًا للمؤنث؛ لأنه لو سمي به مذكر لم يبن(بن عيسى،1406هـ-2008م، ج3، ص1221،الأشموني، 1419هـ-1998م، ج3، ص168).

وقد بُنِي على الكسر لشبهه بـ(نَزَالِ) وزنًا وتعريفًا وتأنيثًا وعدة، وقيل: لتضمنه معنى هاء التأنيث، أم لتوالي العلل، فإن النحاة مجمعون في النقل على البناء على الكسر في كل ما جاء على هذا الوزن عند الحجازيّين (ابن يعيش، د.ت، ج4، ص64، ابن عقيل،1405هـ-1985م، ج2، ص262).

وما جاء على لغة أهل الحجاز من قول العرب: (ابن عقيل، 1405هـ-1985م، ج1، ص87، هذا البيت قيل: إنه لديسم بن طارق؛ أحد شعراء الجاهلية، وقد جرى مجرى المثل).

(إذا قالت حَذامِ فَصَدِّقُوها فإنَّ القولَ ما قالَتْ حَذامِ)

ومنه أيضًا:

(أتاركة تدللتها قطام رَضينا بالتحية والسلام)

فقد بني (حَذامِ) و(قَطامِ ) على الكسر كما جاء في لغة اهل الحجاز(ابن هشام، 1383هـ، ص314).

**المسألة الرابعة: بناء أمس**

جاء في لسان العرب: (قال ابن بري: اعلم أن أمسِ مبنية على الكسر عند أهل الحجاز،وبنو تميم يُوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر فإذا جاءت أمس في موضع رفع اعربوها فقالوا: ذهب أمسُ بما فيه)، (ابن منظور، 1414هـ، مادة (أَمَسَ)، ج6، ص9).

المراد بـ (أمس) هنا: اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه، وهو اسم معرفة متصرف سواء دخلت عليه (أل) أم لم تدخل، (الرضي، 1398هـ-1978م، ج3، ص226).

المشهور في (أمس) البناء على الكسر مطلقا عند الحجازيّين، فيقولون:ذهب أمسِ ورأيته أمسِ، وما رأيتك مذ امسِ.

وعلة بنائه: تضمنه للام التعريف،إذا أراد به اليوم السابق ليومك، فأصله نكرة، ثم لما أُريد به أمس التكلم تدخله لام التعريف العهدي، إذا أُريد به كل اسم قصد به الى واحد من الجماعة المسماة به، ثم تُحذف اللام وتقدر، لفهم كل من يسمع كلمة (أمس) خالية من الإضافة،فصارت معرفة إذا أُريد بها أمس التكلم، نحو لقيته أمسِ الأحدث (الرضي، 1398هـ-1978م، ج3، ص226).

وذكر ابن منظور أن تميمًا يوافقون الحجازيّين في البناء على الكسر في حالتي النصب والجر ويعربونها إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع، يقول شاعرهم: البيت بلا نسبة عند(السيوطي، د.ت، ج2، ص189، وابن هشام، 1399هـ-1979م، ج4، ص133).

(اعتصم بالرجاء إن عنَّ بأس وتناس الذي تضّمن أمسُ)

وفسر سيبويه هذا الاختلاف في المنع من الصرف بأنه:

(في الرفع لأنهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لا عما ينبغي له أن يكون عليه في القياس الا ترى ان أهل الحجاز يكسرونه في كل المواضيع، وبنو تميم يكسرونه في أكثر المواضع في النصب والجر فلما عدلوه عن أصله في الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف آخر حين فارقت أخواتها في حذف اللام منها)، (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج3، ص283).

ولم يذكر ابن منظور اللغة الثالثة في (أمس) حيث إن بعض بني تميم يعربوه إعراب ما لا ينصرف وقد ذكرها سيبويه قائلا: ( وقد فتح قوم امس في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع، شبهوها بها، قال:(الحموي، 2004م، ج7، ص167، ولم يعلم قائله)

(لقد رأيت عجبَاَ مذ أمْسَـا عجائزا مثل السَّعالي خَمْسَا)

وهذا قليل). (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج3، ص285)، واذا استعملت (أمسا) ظرفا فهي مبنية عند جميع العرب ونحن نرى

أن علة منع الصرف عند التميميّين في حالة الرفع فقط، وهي الأكثر عند جمهورهم ومطلقًا في الرفع والنصب والجر عند بعضهم، هي إنّ التميميّين قد لمحوا الأصل في كلامهم كما ذكر ذلك بعض النحاة (الرضي،1398هـ-1978، ج3، ص226)، وهو أن يكون معرفًا بالألف واللام فجاء معدولة عن (الامس) وهي الأصل في الكلام المعرف، فجاءت ممنوعة من الصرف؛ لأنها معدولة والقياس فيها أن تكون مصروفة فلما اجتمع كلتا التعريف والعدل عن الالف واللام مُنع من الصرف.

أمَّا علّة البناء عند الحجازيّين وعند بعض التميميّين في حالتي النصب والجر هي تضمنها معنى اللام وهي علة معنوية والفرق بين ((المعدول والمتضمن أن المعدول يجوز إظهار اللام معه والمتضمن لا ))، (السيوطي، 2016، ج1، ص110).

و(أمس): هي معرفة بالمعنى لدلالتها على وقت معين، وقد وصفت بما فيه اللام لذلك بُنِيَت عند الحجازيّين.

**المسألة الخامسة: صرف عكاظ**

قال ابن منظور: ((قال اللحيانيّ: أهل الحِجَاز يُجرونها وتميم لا تُجْرِيها))، (ابن منظور، 1414هـ، مادة (عكظ)، ج7، ص448، ابن سيده، 1421هـ-2000م، مادة (عكظ)، ج1،ص267)، ومصطلح الإجراء يستعمله أهل الكوفة لصرف الاسم وتنوينه.

صرف الحجازيون (عكاظ)، فقالوا: هذه عكاظٌ – زرْتُ عكاظًا – أقمت في عكاظٍ بالتنوين في الأمثلة جميعها.

وأمَّا التميميّون فإنّهم يمنعوها من الصرف، فقالوا: هذه عكاظُ – رأيت عكاظَ – ومررت بعكاظَ من دون تنوين في جميع حالات أعرابها.

جاء في قول أميّة بن خلف الخزاعي: البيت في توضيح المقاصد والمسالك (المرادي، 1428هـ-2008م، ج3، ص1541).

(ألا من مبلغ حسَّان عنّي مُغلغة تذُبُّ إلى عكاظِ)

ومن الشواهد على منع الصرف عند التميميّين قول طريف بن تميم الغبري: البيت في الكتاب (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج4، ص7).

(أو كلما وردت عكاظَ قبيلةٌ بعثوا إلي عريفهم يتوسمُ)

وقال النَّابغة: البيت في ديوانه (الذبياني،1911م، ص114).

(وهم وَرَدُوا الجِفار على تميمٍ وهم، أصحاب يوم عكاظَ إنّ)

وتحدَّث سيبويه عن هذا البيت وأوردوه في كتابه شاهدًا على حذف ياء المتكلم في الوقف ولم يشر إلى (عكاظ) من حيث الصرف وعدمهُ.(سيبويه، 1408هـ-1988م،ج4، ص186).

ولم يذكر النحاة صرف (عكاظ) فيما اطلعنا عليه من مصادر.

ومجيء (عكاظ) مصروفة عند الحجازيّين من باب الأصل؛ لأنّ الأصل في الأسماء الصرف، وعدم الصرف يقع لعلة عارضة، ولا بد من مراعاة المعنى عند الصرف من عدمه؛ لأنَّ الحجازيّين عاملوا (عكاظ) على معنى المكان وهو مذكّر فصرفوه، وأمَّا التميميّون فإنَّهم منعوها من الصرف على الأرض أو البلدة فأنّثوها، فاجتمعت علَّتا العلميّة والتأنيث فمنعت من الصرف عندهم.

**المسألة السادسة: لزوم (هلُـمَّ) حالة واحدة في الاسناد**

جاء في لسان العرب: ((وقال سيبويه هلُمَّ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد، وأهل نجد يصرفونها، وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فإنّهم يجرونه مجرى قولك رُدّ، يقولون للواحد هَلُمَّ كقولك رُدّ، وللاثنين هلمّا كقولك رُدّا، وللجمع هلمّوا كقولك ردّوا، وللأنثى هلُمّي كقولك ردّي، وللثنتين كالاثنين، ولجماعة النساء هَلْمُمْنَ كقولك اردُدْنَ)).(ابن منظور، 1414هـ، مادة (هلم)، ج12، ص618، ابن سيده، 1421هـ-2000م، مادة (هلم)، ج4، ص328).

(هَلُمّ) وهي بمعنى الدعاء إلى الشيء، وبمعنى أقبلْ، فجاءت مركّبة هي (ها) التنبيه و(لُمَّ) وحذفت الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال(الفيومي، د.ت، ج2، ص639)، وقد أُلزمت حالة واحدة عند الحجازيّين في الإسناد إلى الضمائر جميعها، فقالوا: هَلُمّ يا رجل وهَلُمّ يا نساء.

وأمَّا التميميّون فيعاملون (هَلُمّ) معاملة الأفعال فألحقوا بها الضمائر البارزة، فيقولون هلمّي وهلمّا وهلمّوا، وهلمُمْنَ لجماعة النساء فهي عندهم مشبّهة بالفعل، وقد أشار سيبويه إلى لغة بني تميم بقوله:(وأعلم أنّ ناسًا من العرب يجعلون (هلمّ) بمنزلة

الأمثلة التي أُخِذت من الفعل، يقولون: هلمَّ، وهَلُمِّي، وهَلُمَّا، وهَلُمُّوا))، (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج1، ص252)، وإن لم يذكر ذلك صراحة، وهي عنده بمنزلة الأفعال، إذ شبه هلُمَّ بالفعل الثلاثي المضاعف (ردّ) وإن لم يصرح بأنَّها فعل، وجاء مَنْ بعده عدد من النحاة جعلوها فعلا، منهم: العكبري، فقال: ((هي فعل تظهر فيه علامة التثنية والجمع والتأنيث نحو هلُمَّا وهلمُّوا وهلمِّي وأما جماعة النسوة فالجيد فيها هلمُمْن، وقد قيل غير ذلك ولا يُعرّج عليه))، (العكبري، 1416هـ-1999م، ج2، ص89)، وغيره، (ابن مالك، د.ت، ج3، ص1390، ابن هشام، 1383هـ، ص31).

وأجمع النحاة أن (هَلُمّ) الحجازيّة هي اسم فعل،(أبو حيان،1420هـ، ج4، ص665، السيوطي، د.ت، ج3، ص110، الخضري، 2003م، ج3، ص227)، بمعنى (أقبل) فتلزم لفظًا واحدًا للمفرد المذكر والمؤنث وغيرهما، فنزل القرآن بلغتهم، قال تعالى: چ گ گ گ چ [الأنعام:150].

ونرى شبه إجماع للنحاة على اختيار وتفضيل لغة الحجاز على تميم من نواحٍ متعددة أبرزها: اعتمادهم على السماع وفي هذا يقول ابن جني: (ألا ترى أنّ الأصل وأقوى اللغتين –وهي الحجازيّة– أن تقول فيها: الْمُمْ بنا، فلمّا كانت لام – هَلُمّ – في تقدير السكون حذف لها ألف – ها – كما تحذف لالتقاء الساكنين، فصارت هَلُمّ))، (ابن جني، د.ت، ج3، ص37) وتابعه في ذلك ابن يعيش،(ابن يعيش، د.ت، ج3، ص30)، وحجته في خروج (هَلُمّ) عن حكم الأفعال عند التميميّين؛ لأنَّها تخالف لغتهم فهم يقولون للواحد: الْمُمْ، بإظهار التضعيف نحو: ارْدُدْ واشْدُدْ، فما ركّبوه مع غيره خرج عن كونه فعلا، فلا يجوز أن تظهر فيه التشبيه والجمع في هذه الحالة.

واعتمادهم على السماع أيضًا؛ لأنَّ القرآن الكريم نزل بلغتهم، قال ابن جني: ((وأعْلَى اللغتين الحجازيّة وبها نزل القرآن، ألا ترى إلى قوله عزّ اسمه: چ چ ڍ ڍ ڌ چ [الأحزاب: 18] \)، (ابن جني، د.ت، ج3، ص38).

وهذا ما جعلنا نؤيّد النحاة الأوائل في جعل (هَلُمّ)الحجازيّة أقوى من التميميّة لاعتمادهم على السماع والقياس؛ لأن السماع أمر مُسلَّم به لا اعتراض عليه، وأما القياس ففصّل العلماء في كونها مركّبة أو لا؛ والأولى أنها عُومِلت معاملة اسم الفعل، لأنَّ اسم الفعل يلزم طريقة واحدة فلا تلحقه القياس، وهذا ما قال به أهل الحجاز في جعلها اسم فعل.

**المسألة السابعة: (إنْ) المخففة من الثقيلة**

جاء في لسان العرب: ( للعرب لغتان في (إنّ) المشددة: إحداهما التثقيل والأخرى التخفيف، فأمَّا من خفّف فإنَّه يرفع بها إلَّا ناسًا من أهل الحجاز ويخفّفون وينصبون على توهّم الثقيلة)، (ابن منظور، 1414هـ، مادة (أنن)، ج13، ص30، الأزهري،2001م، مادة (إن)، ج15، ص405).

من أنواع (إنِ) المكسورة، الساكنة النون المخففة من الثقيلة، وتكون واقعة بين الإعمال والإهمال،والمشهور في أكثر اللغات إهمالها، وقال أبو حيان الأندلسي: (ذهب الكوفيون إلى أنَّ تخفيف (إنْ) يبطل عملها، ولا يجوز أنّها تعمل، وذهب البصريّون إلى أنَّ إعمالها جائز لكنّه قليل)، (أبو حيان،1420هـ، ج5، ص266)، وقال المرادي: ( (إنْ) المخففة من الثقيلة فيما بعد التخفيف لغتان: الإهمال والإعمال، والإهمال أشهر)، (المرادي1413هـ-1992م، ص208)، نحو:إنْ زيدٌ لقائمٌ، وتلزم في هذه الحالة اللام الفارقة لبيان الفرق بينها وبين ( إنْ) النافية إذا أُهملت هي أيضًا لئلا تلتبس بها، ويزول اختصاصها بالجملة الاسمية والحقيقة أنّ إعمال (إنْ) مخففة من الثقيلة لغة قوم من الحجاز حسب ما ذكره ابن منظور فينصبون على توهم (إنّ) الثقيلة، وقد عزا بعض النحاة هذه اللغة الى أهل المدينة، منهم سيبويه حيث قال: (وحدثنا من نثق به أنّه سمع من العرب من يقول: إنْ عمراً لمنطلقٌ، وأهل المدينة يقرؤون: چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ چ [هود: 111]، يخفّفون ويذهبون كما قالوا:كأنْ ثدْيَيه حُقّانِ، وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل))، (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج2، ص140)، وعزاها النحاس لأهل الغَوْر من تهامة وعلى هذا فان جماعة من أهل المدينة والحجاز وتهامة يخفّفون ويعملون، فأمَّا من خفّف وأعمل فهم على توهم التثقيل أو قياسًا على الفعل في حال الحذف كما زعم سيبويه، (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج2، ص140)، وهي لغة ثابتة بالسماع والقياس، وأمَّا من خفّف وأهمل فإنَّه ذهب في ذلك مذهب الحروف الناسخة التي عملت لاختصاصها بالجملة الاسمية، وإذا خُفِّفت زال اختصاصها وجاز دخولها على الجملة الفعلية، وهذا مما يوجب عدم تقدير ضمير الشأن لها عند دخولها على الفعل؛ لأنَّ هذا التقدير يجعلها مختصّة بالدخول على الاسم، وهي عندهم ليست كذلك.

وإنّا نذهب في ذلك مذهب العلماء الأوائل الذين قالوا بالإعمال مع التخفيف؛ لأنَّ السماع والقياس يقويه وإن كان قليلًا.

**المسألة الثامنة: حكاية الأعلام والكنى والنكرات بـ (مَنْ)**

الحكاية بـ(مَنْ): (( تحكى بها الأعلام والكنى والنكرات في لغة أهل الحجاز، إذا قال: رأيت زيداً، قلت: مَنْ زيداً، وإذا قال: رأيت رجلاً، قلت: مَنًا؛ لأنه نكرة، وإن قال جاءني رجل قلت مَنُو، وإن قال: مررت برجلٍ، قلت: مَنِي، وإن قال جاءني رجلان قلت منان))، (ابن منظور، 1414هـ، مادة (منن)، ج13، ص419، الجوهري، 1407هـ-1987م، مادة (منن)، ج6، ص2208).

أجمع الرواة على حكاية العلم اسمًا وكنية ولقبًا في لغة أهل الحجاز، وحكى الأخفش أنَّ منهم مَنْ يحكي الاسم مطلقًا، اسمًا ووصفًا أو ما كان، (أبو حيان،1404هـ،ج2، ص690)، أي: أنَّ أهل الحجاز يجيزون إعراب العَلَم على الحكاية إذا كان عَلَما لمن يعقل غير مقرون بتابع من التوابع الخمسة، وأداة السؤال (مَنْ) غير مقرونة بعاطف، (ابن مالك، 2000م ص532، الشاطبي،2007م، ج6، ص339)، فيقولون: منْ زيداً، لمن قال: رأيت زيداً، ومَنْ زيدٍ ؟ بالخفض لمن قال: مررتُ بزيدٍ، فالفتحة والكسرة للحكاية والرفع في موضعهما مقدر؛ لأنّ الواقع بعد (مَنْ) مبتدأ خبره (من) عند الجمهور، (أبو حيان،1404هـ، ج1، ص323)، أو خبره مبتدؤه (من) عند سيبويه، (سيبويه، 1408هـ-1988م، ج2، ص413).

ولأنَّ الأعلام كثيرة في كلامهم؛ لذا أجازوا فيها الحكاية؛ لما فيها من ربط أحد الكلامين بالآخر، واشترطوا أن تكون الحكاية بـ (مَنْ) مِنْ دون (أي) لوجهين:

أحدهما: هو كثرة استعمالهم لـ (مَنْ) مِنْ دون (أي).

والثاني: أن (مَنْ) مبنية، لا يظهر معها قبح الحكاية؛ لسكونها على كل حال، بخلاف (أي) فإنّه لو حكي بها: أيُّ زيداً ؟ وأيُّ زيدٍ ؟ برفع (أي) فيهما، ونصب (زيد) في الأول وجره في الثاني وظهر القبح في اختلاف إعراب المبتدأ والخبر، (سيبويه،1408هـ-1988م، ج2، ص413، الوقاد، 1421هـ-2000م، ج2، ص486).

وقد ذكر الشاطبيّ أنَّ ابن خروف قد زاد وجهًا آخر: وهو كون (مَنْ) على حرفين، (الشاطبي،2007م، ج6، ص30).

أمَّا ابن يعيش فيرى: ( أنَّ أهل الحجاز احترزوا بالحكاية لما قد يعرض في العلم من التنكير بالمشاركة في الاسم؛ فجاؤوا بلفظه لئلا يتوهّم المسؤول أنّه يسأل عن غير من ذكره من الأعلام، وخصوا الأعلام بذلك لكثرة دورها وسعة استعمالها في الإخبارات والمعاملات ونحوها؛ ولأنَّ الحكاية ضرب من التغيير إذا كان فيها عدول من مقتضى عمل العامل والأعلام مخصوص بالتغيير والتغيير يؤنس بالتغيير)، (ابن يعيش، د.ت، ج2، ص424).

ويرى العكبريّ أنَّ الحجازيّين أرادوا من ذلك التنبيه، إذ قال: (( وإنّما حكى الإعراب أهل الحجاز لأنَّ السامع لهذا السؤال قد لا يكون سمع الكلام الأول فأراد المتكلِّم أن ينبِّه على أنَّ هناك كلامًا متقدّمًا هذا جوابه وإعرابه ))' (العكبري، 1416هـ-1999م، ج2، ص136).

وقد رجّح ابن جنِّيّ لغة أهل الحجاز وعدّها الأقوى من بين اللغات، إذ قال: ( إن العرب قد تحمل على ألفاظها لمعانيها حتى تفنّد الإعراب لصحة المعنى، ألا ترى إلى أن أقوى اللغتين -هي الحجازيّة- في الاستفهام عن الأعلام نحو قولهم فيمن قال: مررت بزيدٍ، مَنْ زيدٍ ؟ فالجر حكاية لجر المسؤول عنه؛ فهذا مما احتمل فيه إضعاف الإعراب لتقوية المعنى، ألا ترى أنه لو ركّب اللغة التميمية طلبا لإصابة الإعراب فقال: مَنْ زيد ؟ لم يصح من ظاهر اللفظ أنَّه إنَّما يسأل عن زيد المذكور آنفا ولم يؤمن أن يُظن به أنَّه إنَّما ارتجل سؤالاً عن زيد آخر مستأنفًا)، (ابن جني، 1420هـ-1999م، ج2، ص211).

إذن فإنَّ أهل الحجاز يحكون كلام المتكلِّم في الاسم العَلَم، فإذا قال قائل: رأيت زيداً: قالوا مَنْ زيداً؟ وإذا قال: مررت بزيد؛ قالوا: مَنْ زيدٍ ؟، (النحاس، 1986م، ج3،ص179).

**الخاتمـــــــة:**

بعد هذا التطواف في أروقة معجم لسان العرب توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

1. إن علاقة اللهجة باللغة تتمثل في علاقة الخاصّ بالعامّ.
2. اختلاف لغات العرب أدّت الى اختلاف النحاة في تقعيد القواعد ومن ثم نشوء مدارس متعدّدة.
3. استطعنا من خلال هذا البحث الوقوف على الخصائص الدقيقة للهجة الحجاز، وكيفية استعمالهم للمفردات النحوية من خلال ما ورد في معجم لسان العرب.
4. كشف البحث عن الترجيح في القياس بين لهجة الحجاز وبين اللهجات الأخرى التي ذكرها ابن منظور ونخص منها لهجة تميم لكثرة مقابلتها بلهجة الحجاز.

**التوصيـــــــات:**

1. جمع ودراسة آراء الحجازيين في كتب النحو واللغة وتوثيقها.
2. ألا يعتمد الباحث في استقصاصه للهجات العربية على كتب النحو فقط، بل عليه أن يغوص في الكتب اللغوية عامة والمعاجم ولاسيما لسان العرب كونه معجمًا يضمّ في طياته ثروة علمية كبيرة إذا ما قوبل ببقية المعاجم.
3. على الباحِثِينَ أن يقفوا على الخصائص الدقيقة لكل لهجة من لهجات القبائل على حِدَة، ثم يوازنوا بين لهجتين على مستوى معين كما فعلنا عند الوقوف على المستوى النحوي للهجة الحجاز، أو المستويات مجموعة مرة واحدة؛ لتبيان مستويات الفصاحة عند كل قبيلة من قبائل العرب.

## المصادر والمراجع


ابن جنى (ت:392هـ)، ع، 1420هـ-1999م، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ابن جني (ت:392هـ)، ع، د.ت، الخصائص، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن حزم (ت:٤٥٦هـ)، ع، 1983م، جمهرة انساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن حنبل (ت:٢٤١هـ)، أ، 1998م، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب.

ابن سيده (ت:458هـ)، ع، 1421هـ-2000م، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن عقيل (ت:769هـ)، ب، 1405هـ 1985م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، سوريا، دار الفكر.

ابن فارس (395هـ)، أ، 1418هـ-1997م،الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق، محمد علي بيضون، الطبعة الأولى.

ابن مالك (ت:٦٧٠هـ)، ج، د.ت، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم احمد هويدي،الطبعة الأولى، مكة المكرمة، الناشر: جامعة ام القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

ابن مالك(ت:686هـ)، ب، 2000م، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية.

ابن منظور (ت: 711هـ)، ج، 1414هـ، لسان العرب، الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر.

ابن هشام (ت: 761هـ)، ج، د.ت، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، سوريا، الشركة المتحدة للتوزيع.

ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، ج، 1383هـ، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الحادية عشر، القاهرة.

ابن هشام (ت:761هـ)، ج،1399هـ- 1979م، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الجيل.

ابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، م، د.ت، شرح المفصل، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

أبو حيان (745هـ)، م، 1404هـ، إرتشاف الضرب في لسان العرب، تحقيق: د. مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى، مطبعة الأسد الذهبي.

أبو حيان (ت٧٤٥هـ)، م، 1420هـ، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر.

أبو علي الفارسي (ت: 377هـ)، ح، 1413 هـ - 1993م، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، الطبعة الثانية، دمشق/بيروت، دار المأمون للتراث.

الأزهري (ت:370هـ)، م، 2001م، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الأُشْمُوني (ت: 900هـ)، ع، 1419هـ- 1998م،شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

أنيس، إ، 1992م، في اللهجات العربية، الطبعة الثامنة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

البناء (ت:١١١٧هـ)، ش، 2006م، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، الطبعة الثالثة، لبنان، دار الكتب العلمية.

الجوهري (ت:393هـ)، إ، 1407هـ-1987م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، بيروت، دار العلم للملايين.

حجازي، م، د.ت، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
الحموي (ت: 837هـ)، ت، 2004م، خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة، بيروت، دار ومكتبة الهلال، دار البحار.
الخضري، م، 2003م، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت–لبنان، دار الفكر للطباعة.
الرضي (686هـ)، م، ١٣٩٨–١٩٧٨م، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قارن يونس– ليبيا.
سيبويه (ت:180هـ)، ع، 1408هـ– ١٩٨٨م، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الخانجي.
السيوطي (ت: 911هـ)، ج، 1418هـ 1998م، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
السيوطي (ت: 911هـ)، ج، د.ت، همع الهوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية.
السيوطي (ت:911هـ)، ج،2016م، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب.
الشاطبي(ت:790هـ)، إ، 2007م، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة الأولى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.
الشماخ، ش، 1327هـ، ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني، شرح احمد بن الأمين الشنقيطي، مصر، مطبعة السعادة.
العكبري (ت:٦١٦هـ)، أ، ١٤١٦هـ– ١٩٩٩م، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان،، الطبعة الأولى، دمشق، دار الفكر.
الفيومي (ت:770هـ)، أ، د.ت، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية.
المرادي (ت: 749هـ)، ب، 1413 هـ – 1992م، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، الطبعة الأولى، بيروت:لبنان، دار الكتب العلمية.
المرادي (ت: 749هـ)، ب، 1428هـ–2008م، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي.
النابغة، ن، 1911هـ، ديوان النابغة الذبياني: الشاعر الجاهلي الشهير، مصر، طبع بمطبعة الهلال.
النحاس (ت:388هـ)، أ، 1986م، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب.
وافي، ع، 1377هـ–1957م، علم اللغة، الطبعة الرابعة، مكتبة نهضة مصر.
الوقاد (ت: 905هـ)، خ، 1421هـ– 2000م، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الطبعة الأولى، بيروت:لبنان، دار الكتب العلمية.

**References**

Abu Ali Al-Farsi (Tel: 377 AH), H, 1413 AH - 1993 AD, Al-Hajjah for the Seven Readers, Investigation: Badr Al-Din Qahwaji - Bashir Guejabi, Second Edition, Damascus / Beirut, Dar Al-Mamoun for Heritage.

Abu Hayyan (745 AH), AD, 1404 AH, resorption of beating in the tongue of the Arabs, investigation: Dr. Mustafa Ahmed Al Nammas, First Edition, Al-Assad Golden Press.

Abu Hayyan (d. 745 AH), M, 1420 AH, The Surrounding Sea in Interpretation, Achieved by: Sidqi Muhammad Jameel, Beirut, Dar Al-Fikr.

Al-Akbari (T: 616H), A, 1416AH-1999AD, The Pulp in Construction and Syntax, Investigation: Dr. Abdel-Ilah Al-Nabhan, First Edition, Damascus, Dar Al-Fikr.

Al-Ashmoni (T.: 900 AH), AR, 1419 AH-1998 AD, Sharh Al-Ashmoni on the Millennium of Ibn Malik, first edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Al-Azhari (D: 370 AH), M, 2001 AD, Refining the Language, Achieved by: Muhammad Awad Marab, First Edition, Beirut, Dar Al-Ahyaa for Arab Heritage.

Al-Bina (T: 1117H), El, 2006 AD, The Distinction of Human Virtues in the Fourteen Readings, Achieved: Anas Mahra, Third Edition, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Al-Fayoumi (Tel: 770 AH), A, D.T., the illuminating lamp in Gharib, Al-Sharh Al-Kabeer, Beirut, Scientific Library.

Al-Gohary (Tel.: 393 AH), A, 1407 AH-1987 CE, Al-Sahah, Language Crown and Sahih Al-Arabiya, Achieved by: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Fourth Edition, Beirut, Dar Al-Alam for millions.

Al-Hamwi (T: 837 AH), T, 2004 AD, Treasury of Literature and the Purpose of the Gods, Achievement: Issam Shaqyo, last edition, Beirut, Al-Hilal House and Library, Dar Al-Bahar.

Al-Khudari, M., 2003 AD, a footnote to Al-Khudari Ali Sharh Ibn Aqeel on the Millennium of Ibn Malik, investigation: Youssef Al-Sheikh Muhammad Al-Baqai, Beirut-Lebanon, Dar Al-Fikr for printing.

Al-Muradi (Tel: 749 AH), B, 1413 AH - 1992 AD, the proximal genie in letters of meanings, investigation: Dr. Fakhr Al-Din Kabawa - Professor Muhammad Nadim Fadel, first edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Al-Muradi (Tel: 749 AH), B, 1428 AH-2008 AD, clarification of the purposes and paths by explaining the millennium of Ibn Malik, investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, first edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Nabigha, N, 1911 AH, Diwan al-Nabighah Al-Dhibani: The Famous Pre-Islamic Poet, Egypt, printed by Al-Hilal Press.

Al-Nahhas (T.: 388 AH), A, 1986 AD, Explaining the verses of Sibawayh, Achieved by: Zuhair Ghazi Zahid, first edition, the library of the Arab Renaissance, the world of books.

Al-Radhi (686 AH), M, 1398-1978 AD, Explanation of Al-Rida on Adequacy, Correction and Commentary: Youssef Hassan Omar, University of Compare Yunus - Libya.

Al-Shamakh, Sh., 1327 AH, Diwan Al-Shamakh bin Dirar Al-Ghatfani, Explanation of Ahmed Bin Al-Amin Al-Shanqeeti, Egypt, Al-Saada Press.

Al-Shatby (Tel: 790 AH), E, 2007 AD, the healing purposes of explaining the adequate summary, investigation: a group of investigators, first edition, Institute for Scientific Research and the revival of Islamic heritage at Umm Al-Qura University.

Al-Suyuti (d.: 911 AH), c, 2016 CE, the likes and isotopes in grammar, by: Ghuraid Al-Sheikh, Dar Al-Kutub.

Al-Suyuti (Tel: 911 AH), C, 1418 AH 1998 AD, Al-Mizhar in Language Sciences and its Types, investigation: Fouad Ali Mansour, first edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Al-Suyuti (Tel: 911 AH), C, D.T., Hama 'Al-Hawaa', Investigation: Abdul Hamid Hindawi, Egypt, The Reconciliation Library.

Al-Waqqad (Tel: 905 AH), KH, 1421 AH-2000 CE, Explanation of the declaration on the clarification or the declaration of the content of the clarification in grammar, first edition, Beirut-Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Anis, I, 1992 AD, in Arabic dialects, eighth edition, Cairo, the Anglo-Egyptian Library.

Hegazy, M., D.T., Arabic Linguistics, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution.

Ibn Aqeel (d.: 769 AH), b, 1405 AH 1985 CE, Ibn Aqeel commented on the Millennium of Ibn Malik, investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Syria, Dar al-Fikr.

Ibn Faris (395 AH), A, 1418 AH-1997 CE, Al-Sahebi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and Sunan Al-Arab in its Speeches, Investigation, Muhammad Ali Baydun, First Edition.

Ibn Hanbal (T.: 241 AH), A, 1998 AD, Musnad Ahmad Ibn Hanbal, investigation: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, First Edition, Beirut, World of Books.

Ibn Hazm (T: 456 AH), AR, 1983 AD, Ansab al-Arab, Achievement: A Committee of Scholars, Beirut, Scientific Books House.

Ibn Hisham (d.: 761 AH), c, 1399 AH-1979 AD, explaining the pathways to the millennium of Ibn Malik, investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Beirut, Dar Al-Jeel.

Ibn Hisham (d.: 761 AH), c, d. T, Explaining the gold nuggets in knowing the words of the Arabs, investigation: Abdel-Ghani Al-Dagr, Syria, United Distribution Company.

Ibn Hisham (T: 761 AH), C, 1383 AH, Explanation of Qatar Al-Nada and Bell Al-Sada, investigation: Muhammed Mohiuddin Abdul Hamid, eleventh edition, Cairo.

Ibn Jana (Tel: 392 AH), p. 1420 AH-1999 AD, who is accounted for in explaining the faces of gay readings and clarifying them, Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs.

Ibn Jani (d.: 392 AH), A.D., D. Al-Tasif, Fourth Edition, The Egyptian General Book Authority.

Ibn Malik (d.: 686 AH), b, 2000 AD, Ibn Al-Nazim explained the millennium of Ibn Malik, investigation: Muhammad Basil

Ayoun Al-Aswad, first edition, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Ibn Malik (T: 670 AH), c, D.T., Sharh Al-Kafiya Al-Shafi'yah, Achieved by: Abdel-Moneim Ahmed Howaidi, First Edition, Makkah Al-Mukarramah, Publisher: Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage

Ibn Manzur (d.: 711 AH), c, 1414 AH, Lisan Al-Arab, Third Edition, Beirut, Dar Sader.

Ibn Saydah (D: 458 AH), AR, 1421 AH-2000 CE, The Arbitrator and the Great Perimeter, investigation: Abdul Hamid Hindawi, first edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami.

Ibn Yaish (d. 643 AH), M, D.T., Sharh Al-Mufsal, investigation: Emile Badi 'Yaqoub, Beirut - Lebanon, Scientific Books House.

Sibawayh (T.: 180 AH), AR, 1408 AH - 1988 CE, The Book, Investigation: Abdul Salam Haroun, Third Edition, Cairo, Al-Khanji Library.

Wafi, A., 1377 AH-1957 CE, Linguistics, Fourth Edition, Nahdet Misr Library.

## Hijazi grammatical views in the lexicon of the Arabs

***Sara Jubair Mohammad, Mohammad Jasim Abd ****

**ABSTRACT**

Arabic dialects are considered one of the most important sources of Arabic grammar after the Holy Quran. It has limited them in the extrapolation when the element of time represented by the age of protest and the element of the place of the tribes of Quraish, Asad, Tamim, Huthail and some Taeye and some Kenana. The importance of this research is that it is concerned with studying the attributed to the Hijazi of the views shared by a group of Hijazi tribes called the early grammarian language Hijaz, a typical language prevalent in the tongues of a group of tribes inhabiting this environment, has been described by the large Hijaz: It is an attempt at a larger project involving the collection of grammatical views of Arab tribes. Al-Jahez described them as: (el-Hijaz el-Hijaz), an attempt for a larger project involving the collection of grammatical views of Arab tribes. This does not mean that these grammatical views apply to all the geographic environment of the Hijaz, whose geographic features were determined by the ancient, there may be tribes in the outskirts of this environment has acquired its language and the like from a neighboring environment that does not belong to the Hijaz.

**Keywords:** Hijazi; lexicon of the Arabs; views.

* Anbar University, Iraq. Received on 18/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.